مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد الحادي والعشرون – المجلد الثاني
أغسطس 2018 م
ISSN: 2522- 3399

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

اتجاهات طلبة التوجيهي بالأردن نحو الدراسة الإلكترونية في جامعة أجنبية معروفة عالميًا والدراسة الاعتيادية في جامعة وطنية

مراد فوزي المومني
وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات طلبة التوجيهي بالأردن نحو الدراسة الإلكترونية في جامعة أجنبية معروفة عالميًا، والدراسة الاعتيادية في جامعة وطنية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من (4961) طالبًا وطالبة، من طلبة التوجيهي في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة عجلون، واختروا بطريقة قصدية، وتكونت العينة من (154) طالبًا وطالبة، وأظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو الدراسة الإلكترونية كانت إيجابية وبمتوسط (4.03)، كما أظهرت النتائج أن نسبة من يرغب من طلبة التوجيهي بالأردن في التسجيل في الدراسة الإلكترونية للحصول على شهادة البكالوريوس، بلغت (84.26%) للذكور، و(87.32 %) للإناث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات طلبة التوجيهي بالأردن نحو الدراسة الإلكترونية، والدراسة الاعتيادية، لصالح الدراسة الإلكترونية، وفي ضوء النتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات لتعزيز التجربة وتنظيم الاستفادة منها: توفير البنية التحتية للتعلم الإلكتروني وتتمثل في: إعداد الكوادر البشرية المدربة، وتوفير خطوط الاتصالات المطلوبة، وأجهزة الحاسوب، والدعم الفني الكافي.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات، الدراسة الإلكترونية، التوجيهي، الدراسة الاعتيادية.

المقدمة

لقد أحدثت ثورة الاتصالات والمعلومات آثار اً بالغة الأهمية في مجالات عديدة، من أوجه النشاط البشري، على جميع المستويات الدولية والإقليمية والمحلية، وأحدثت تحولات وتغيرات اجتماعية واقتصادية وعلمية، وكان من أبرزها ظاهرة العولمة واقتصاد السوق والتجارة الحرة والتنافس الدولي . ولقد كان – وما زال – عصب هذه التحولات والتغيرات الثورة المعلوماتية والتكنولوجية التي حولت العالم إلى قرية صغيرة، بفعل ما أحدثته هذه الثورة في مجال الاتصالات ومختلف مجالات المجتمع من تطورات هائلة، إذ اليوم في عصر المعلومات، عصر الانفجار المعرفي، والتدفق الهائل في حجم المعلومات، وزيادة التزاحم والتسابق للتعرف على ما هو جديد في مختلف المجالات الحياتية، وأصبحت المعلومات سلعة تباع وتشترى، ويتم نقلها من مكان لآخر بسهولة ويسر(الفريجات، 2010).

فقد شهدت السنوات الماضية تطورا هائلا في تكنولوجيا المعلومات الرقمية على مختلف أنواعها وأشكالها، ومن المتوقع أن يزداد هذا النمو بشكل كبير، مما يصعب على المهتمين بالتعليم مجاراته إلا إذا تمت الاستجابة لهذا التطور والتكيف معه من أجل إصلاح وتطوير التعليم وتحقيق الاستثمار الأمثل، والاستفادة القصوى من الإمكانات والموارد والأدوات التي توفرها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقاتها العملية في عمليتي التعليم والتعلم (عبد العزيز، 2008).

والجامعة الإلكترونية ما هي إلا أحد أوجه هذه التطورات، وذلك باستخدام تقنيات الحاسوب كأداة تعليمية، وتطوير مهارات الحاسوب لدى الطلبة وحوسبة الأنظمة التعليمية بما يعمق الفهم ويبسط عمليات التعليم ويجعلها أكثر كفاءة وفاعلية وينمي قدرة الطالب على التفكير العلمي الحر واستخدام المنطق العلمي في تحليل المعطيات والمعلومات وصولا إلى النتائج والحلول بدلا من حفظ المواد التي تقدم اليه دون تحليلها واستكشاف

أبعادها. إن جامعة الغد لن تكون كجامعة الأمس، ولا كجامعة اليوم، فكيف السبيل إلى رسم صورة الجامعة الجديدة، قبل أن يقتحمنا الزمان، ونحن على هامش التقدم والرقي، لقد كان لظهور عصر اقتصاد المعرفة والتطور الهائل الذي طرأ في مجال الحاسبات وتكنولوجيا الاتصالات أثره في إحداث ثورة المعلومات، وأبرز تحديا كبيرا يواجه الأنظمة التعليمية ليس في الدول العربية فحسب وإنما في العالم ككل من إحداث نقلة نوعية شاملة في النظام التعليمي والدخول إلى عصر المعلوماتية، وسهل عملية استخدام الحاسوب كأداة في الاتصال والتعليم ومساعدة المدرسين والطلبة في الاتصال المستمر بمراكز المعلومات والمعارف المتطورة والمعاصرة باستخدام الإنترنت (سعادة، 2003).

وبات من المحتم على النظم التعليمية في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها العصر والناجمة عن التقدم العلمي والتكنولوجي وتقنية المعلومات، والتغيرات الأساسية في البنية الاجتماعية والاقتصادية أن تبحث عن روافد جديدة وبدائل فعالة تمكنها من الاستجابة لهذه التغيرات، لأن ما يواجه المنظومة التعليمية، وفي مقدمتها الجامعة من عوامل تغيير يمثل فرصة لإعادة خلق نموذج جديد بمفاهيمه وتصوراته وبنيته ووظائفه حتى يحقق كفاءتها وفاعليتها ودعمها في قيادة عملية تشكيل المستقبل ذاته. وهذا ما حدث فعلاً من خلال التحول من المفهوم التقليدي في الفكر التربوي إلى مفاهيم تتفق مع طبيعة العصر من خلال الأخذ ببدائل متعددة ترتكز في أهدافها على فكرة التعليم الذاتي والتعليم المستمر مدى الحياة، وكان من أهمها التعليم الإلكتروني والتعليم الاعتيادي كأحد أشكال التعليم العالي غير النظامي .والذي عقدت بشأنه العديد من المؤتمرات والندوات العربية والدولية والتي خلصت إلى توصيات تؤكد أهمية العناية بهذا النوع من التعليم(الهادي، 2005).

مشكلة الدراسة:

شهد التعلم الإلكتروني في السنوات الأخيرة الكثير من التطورات على الصعيد العالمي والمحلي، وقد بدأت مشاريع التعلم الإلكتروني في الظهور في العالم العربي بسرعة متزايدة لمحاولة اللحاق بركب التقدم العلمي، ففي الأردن بدأ التعلم عن بعد في الجامعة العربية المفتوحة التي تعتبر تجربة حديثة، حيث فتحت أبوابها للدراسين عام 2002، وهذا النمط يحتاج إلى متطلبات معينة في جميع الجوانب وبشكل خاص في المقررات التعليمية، وهناك اهتمام ملموس من قبل المسؤولين عن التربية والتعليم في الندوات والمجالس العلمية والتقنية بنمط التعلم عن بعد في التعليم العالي، فقد أوصى المؤتمر القومي السنوي التاسع (2002) لمركز تطوير التعليم الجامعي الإلكتروني، بتقويم التجارب الحالية في مجال التعليم الجامعي الإلكتروني في الدول العربية وتطويرها، مع ضرورة الإفادة الكاملة من النماذج والتجارب والاتجاهات العالمية في هذا المجال، بما يتحقق مع إمكانات الدول العربية وطموحاتها المستقبلية .

وأكدت دراسة حنتولي (2016) على أن التعلم الإلكتروني يزيد من التفاعل بين المتعلمين أنفسهم وبين المتعلم والمدرسين، لتنوع أدوات التفاعل والتواصل التي توفرها، حيث جاء رضا الطلبة عن التعلم الإلكتروني بنسبة 78.2% ، وذكرت أيضًا أن هنالك مجموعة من التحديات مثل الحاجة المستمرة لتدريب الإداريين والمعلمين، وصعوبة تصميم المقررات الإلكترونية، والحاجة إلى سن تشريعات للاعتراف بجودة وفاعلية المقررات الإلكترونية مقارنة بالمقررات التقليدية.

وفي ضوء ما تقدم، فإن إجراء هذه الدراسة على أهم مكون من مكونات العملية التعليمية وهم الطلبة المرشحون للدخول إلى الجامعة خلال أقل من سنة، للكشف عن آرائهم ودرجة استعدادهم للتسجيل والالتحاق بجامعة تقدم لهم الدراسة الإلكترونية، لتقديم صورة عن الواقع لكل من يهمه أمر الدراسة الجامعية من المسؤولين

والطلبة وأولياء أمورهم، ومستقبل هذا النوع من الدراسة، فتمكنهم من اتخاذ قرارات مناسبة واقعية، فيها نوع من الحماية للطلبة مع المحافظة على المستوى العلمي ومتطلبات الجودة.

أسئلة الدراسة:

لذا ومن هذا المنطلق، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1- ما اتجاهات طلبة التوجيهي بالأردن للدراسة الإلكترونية في جامعة أجنبية معروفة عالميًا؟
2- ما اتجاهات طلبة التوجيهي بالأردن نحو الدراسة الاعتيادية في جامعة وطنية؟
3- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة التوجيهي بالأردن نحو الدراسة الإلكترونية، والدراسة الاعتيادية؟
4- ما التصور المقترح لتطوير رؤية طلبة المرحلة التوجيهي بالأردن نحو التعليم الإلكتروني؟

أهدف الدراسة

1- التعرف على اتجاهات طلبة التوجيهي بالأردن للدراسة الإلكترونية في جامعة أجنبية معروفة.
2- التعرف على اتجاهات طلبة التوجيهي بالأردن نحو الدراسة الاعتيادية في جامعة وطنية.
3- الكشف عن الفرق بين اتجاهات طلبة التوجيهي بالأردن نحو الدراسة الإلكترونية، والدراسة الاعتيادية.
4- اقتراح التصور لتطوير رؤية طلبة المرحلة التوجيهي بالأردن نحو التعليم الإلكتروني.

أهمية الدراسة:

وبشكل أوضح تظهر أهمية الدراسة في:

1- ستوفر الدراسة المزيد من المعلومات الأساسية التي تتعلق بالدراسة الإلكترونية، وتسهم في مساعدة التربويين في وضع البرامج الناجعة، ووضع الحلول المناسبة للكثير من المشكلات التي تواجه مستخدمي الدراسة الإلكترونية .
2- تستند إلى وجهات نظر طلبة التوجيهي في هذا النوع من التعليم بوصفهم شركاء في التعليم.
3- قد تسهم في إثراء الأدب التربوي، لاسيما المحلي منه في ميدان التعليم الإلكتروني.

حدود الدراسة

1. **حدود موضوعية:** تناولت هذه الدراسة اتجاهات طلبة التوجيهي نحو الدراسة الإلكترونية في جامعة أجنبية معروفة عالميًا والدراسة الاعتيادية في جامعة وطنية.
2. **حدود مكانية:** طبقت هذه الدراسة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمحافظة عجلون.
3. **حدود بشرية:** تطبيق هذه الدراسة على طلبة وطالبات المرحلة الثانوية في مدارس عجلون.
4. **حدود زمانية:** يتم إجراء هذه الدراسة الميدانية خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2018/2017.

مصطلحات الدراسة:

الاتجاهات اصطلاحًا: "حالة من التهيؤ العقلي والعصبي، التي تُنظمها الخبرة السابقة، تُحّدد بطريقة مباشرة أو بطريقة ديناميكية يستجيب بها الأفراد نحو الأشياء والأوضاع المختلفة التي يواجهونها". ألبورت Allport المشار إليه في كاشف (2005: 2).

الاتجاهات إجرائيا: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته عن فقرات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

طلبة التوجيهي بالأردن إجرائيا: جميع الطلاب والطالبات المقبولين لعام 2018/2017، في الصف الثاني ثانوي، وهو آخر مرحلة صفية قبل دخول الطلبة في الجامعة.

الدراسة الإلكترونية اصطلاحًا: هي التعليمات والتوجيهات التي تعطى للمتعلمين من خلال الحاسوب عن طريق الأقراص المدمجة أو شبكات الإنترنت، واستخدام الوسائط المتعددة لإيصال المحتوى التعليمي؛ وذلك بهدف بناء معرفة ومهارات جديدة لدى المتعلمين كلارك وماير (Clark & Mayer,2002).

أما ديفا (Deva, 2003)، فيرى أنه: استخدام الشبكة التكنولوجية في تصميم وإيصال وانتقاء عملية التعليم، بالإضافة إلى الإشراف عليها.

الدراسة الإلكترونية إجرائيا: هي دراسة لا تشترط حضور الطلبة المادي الفعلي إلى قاعات الدراسة، وإنما الحضور الافتراضي التفاعلي، مع إمكانية حضور المحاضرات في الوقت الذي يناسب الطالب وقد تكون الجامعة وطنية داخل البلد أو إقليمية أو دولية.

الدراسة الاعتيادية إجرائيا: يقصد بها المؤسسة التربوية العلمية المنظمة التي تقع على قمة السلم التعليمي في المجتمع، وتقوم بإعداد الفرد مهنيا بالإضافة إلى وجود شرط حضور الطالب الفعلي إلى المحاضرات والتفاعل بين الطالب والمدرس .

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

تعتبر دراسة الاتجاهات نحو التعليم بشكل عام والتعلم الإلكتروني بشكل خاص من الجوانب الأساسية التي يجب أن يكتسبها المتعلم، حتى يستطيع مسايرة التطورات التكنولوجية المستحدثة التي أدمجت في شتى مراحل التعليم المدرسي وصولا إلى الجامعي، فتنمية اتجاهات الطلاب يعد من الجوانب المهمة والتي يجب على مؤسسات التعليم أن توليها اهتمامًا كبيرًا، فاتجاهات المعلمين الإيجابية نحو تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، فان الإنترنت اليوم والمؤتمرات عبر الكمبيوتر والشبكة العالمية الواسعة تزيد فرص تبادل الأعمال والواجبات بشكل أسرع من ذي قبل بكثير، كما أصبح اليوم من الممكن تبادل وجهات النظر عبر وسائل التكنولوجيا الحديثة بشكل مدروس وآمن(محمد والمطري، 2010).

وَلَمَّا تَنوعَت وتعَددَت اتجاهات الطلبة نحو التحاقهم بالدراسة الإلكترونية إذ تتأثر تلك الاتجاهات بِعدة عوامل سواء أكانت نابعة من داخل المؤسسة التعليمية أو من خارجها فإن دراسة الاتجاهات وقياسها ستبقى من أهم الحاجات المهمة لغرض تفسير السلوك الإنساني، والتنبؤ باحتمالاته السلبية والإيجابية التي تترك أثرها على واقع المجتمع ومن ثم التخطيط لمواجهة المؤثرات التي تُشكل الاتجاهات السلبية (خزعلي ومومني، 2010).

مفهوم الاتجاه:

جاءت نظرة العلماء متباينة نحو مفهوم الاتجاهات وطبيعتها، ولم يضعوا لها تعريفاً محدداً، كونها بناءات شخصية افتراضية كثيرة التبدل والتغير.

تشير موسوعة علم النفس بأن الاتجاه: "نزعة إدراكية وتهيؤ واستعداد للاستجابة عن موضوع معين أو عدة موضوعات"، وعرّفها قاموس العلوم السلوكية: بأنها "استعداد مكتسب للاستجابة بشكل ثابت(نسبيًا) بأسلوب معين سلبًا أو إيجابًا نحو بعض الأشخاص أو الأشياء أو المفاهيم"(شوامرة، 2014: 110).

خصائص الاتجاه:

وبالرّغُم من التباين في وجهات النظر حول مفهوم الاتجاه وطبيعته إلا أن هناك اتفاقاً كبيراً على الخصائص التي تتميز بها الاتجاهات، إذ يرى (خزعلي ومومني، 2010)؛ أن الاتجاهات مكتسبة ومُتَعلَمَة غير موروثة، تنضوي على علاقة معينة بين الفرد أو الشيء أو موقف ما في البيئة، وهي متنوعة ومتعددة لدى الفرد الواحد لاختلاف الموقف، ومتسمة بالثبات والاستمرار النسبي ولكنها قابلة للتعديل تحت ظروف معينة، ويغلب عليها لدى الأفراد طابع الذاتية أكثر من طابع الموضوعية، وقد تكون عامة أو خاصة، ومختلفة في درجة قوتها وضعفها من حيث الرفض أو القبول.

مكونات الاتجاه:

وفي محاولة لتحديد مكونات الاتجاه فقد أشار مصباح (2011) إلى أن للاتجاه ثلاثة مكونات، وهي:

1- **المكون المعرفي** الذي تتكون منه أغلب الاتجاهات، والمتمثل بالمعارف والمعلومات والأفكار والمعتقدات المتشكلة لدى الفرد حول موضوع الاتجاه، لذا فإنها تبقى مفهوماً معنوياً غير ملموس، وبالإمكان الاستدلال عليها من خلال ممارسات ملحوظة تُعّبر عن الاتجاهات وترتبط بها.
2- **المكون الانفعالي أو الوجداني** المتمثل بمشاعر الفرد الموجهة نحو موضوع الاتجاه وتكون مرتبطة بتكوينه العاطفي والمؤثرة بتقبله أو رفضه لموضوع الاتجاه.
3- **المكون السلوكي أو النزوعي** الذي يُشير إلى الاستعدادات والأنماط السلوكية أو الاستجابات المنسجمة والمتوافقة مع المكونات المعرفية والانفعالية للاتجاه.

كما يذكر الرواضبة (2000)، بأن الاتجاهات تُعد واحِدة من المكونات الرئيسة لشخصية الفرد، إذ تشكل المكون الواقعي الذي يوجه سلوك الفرد ويدفعه في المواقف التي تستّدعي منه الاستجابة لها بالقبول أو الرفض. في حين يشير كل من: سونج وجينفر (Song and Jennifer, 2005)؛ وزانج ((Zhang, 2007، بأن الاتجاهات تُساعد في تحديد ميول الفرد واهتمامه وقدراته واستعداداته، لتعّمل بذلك كدوافع مهيئة وموجهة لسلوكه، فضلاً على أنها تساعد في التنبؤ به.

أنواع الاتجاهات:

لقد تعددت آراء الباحثين حول الاتجاهات وأنواعها وتصنيفاتها، وذلك استنادًا لاتجاهاتهم وفلسفتهم، وقد اقتصر الباحث على ذكرها وفق الإيجابية والسلبية، كما أوردها (شوامره، 2014):

1- الاتجاهات الإيجابية: وهي الاتجاهات التي تبنى عند الإنسان أفكاراً إيجابية تمكنه من النظرة للأشياء بإيجابية فيندفع نحو العمل بفاعلية ليحقق هذه الاتجاهات، ومن الأمثلة عليها الاتجاه الإيجابي نحو الحفاظ على البيئة، والذي يحفز على الدعوة لحماية البيئة وعناصرها المختلفة .
2- الاتجاهات السلبية: وهي بعكس الاتجاهات الإيجابية فهي أفكارًا سلبية نحو الأشياء، فيتجنب القيام بها، كاتجاهات النفور من العمل التطوعي.

كيف تكتسب الاتجاهات؟

تكتسب الاتجاهات بطرق مختلفة، من أهمُها وأكثرُها تأثيراً الخبرة المباشرة، ويذكر هاينز(Hynes, 2010) أن هذه الخبرة إذا ما تكررت فإنها تؤدي إلى تشكيل الاتجاه نحو موضوع أو موقف ما، ويُمكن أن تُكّتَسب الخبرة بطريقة غير مباشرة عن طريق تقليد الآخرين، أو تقليد المجتمع، وتبني وجهات نظره حول قضايا مختلفة، إذ يؤكد كل من: مهروترا وآخرون (Mehrotra et al , 2009) وايتا (Itea ,2007)، أنها محصلة التفاعل الجاري بين أطراف ثلاثة؛ هي:

التعلم والخبرة والوجدان، لذا نجد أن المربين يعطون أهميه كبيرة للاتجاهات إذ تُعد من ابرز أهداف التربية الحديثة، فالتعلم الذي يُكّسِب الطالب اتجاهات ايجابية أكثر فاعلية وجدوى من التعلم الذي يُكّسِب الطلبة المعلومات فقط كونها معرضة للنسيان في أي لحظة بينما يستمر اثر الاتجاهات.

التعلم الإلكتروني:

فرض علينا العصر الحديث مجموعة من الحاجات والمتطلبات التي تجعل التعليم الإلكتروني خيارًا نموذجيًا لا بديل عنه، ومن أهم هذه الحاجات: الحاجة الكبيرة إلى التعليم المستمر، وإلى جعل التعليم غير مرتبط بالمكان والزمان، وجعله تعلمًا مدى الحياة، والتوجه نحو إكساب المتعلم مهارات التعليم الذاتي المستمر (الفريجات، 2010)

وأصبحت فكرة التعليم الإلكتروني الحلم الجلي الذي يراود التربويين المهتمين بقضايا تطور التعليم؛ وذلك للتغلب على المشكلات التي يواجهها التعليم التقليدي المتمثلة في زيادة أعداد الطلبة، والعجز في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، بالإضافة إلى ما حدث في العالم من تطورات في احتياجات المجتمعات الحضارية، وأدت تلك الزيادة المتنامية لأعداد المتعلمين والإقبال المتزايد على التعليم والتنافس بين الدول المتقدمة في مجال التعليم إلى تنامي الحاجة لدى بعض الدول بضرورة التجديد والتطوير لنظمها التعليمية، لمواكبة التقدم المعرفي وما صاحبه من تعدد مصادر المعرفة والمعلومات عبد العاطي وأبو خطوة (2009)،

ويعد التعليم الإلكتروني وسيلة من وسائل التعليم الحديثة لإيصال المعلومة للمتعلمين، من خلال استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي وبوابات الإنترنت الراضي (2010)، وهو من أهم أساليب التعليم الحديثة، فهو ليس تعلما بديلا للتعلم الموجود ولا تصحيحا له، ولكنه نوع جديد وإضافة إثرائية للموجود من أجل التحلي بالقدرة لمواجهة المواقف والتحديات التي يطرحها العصر الجديد بإمكانات واستعدادات إضافية (الطاهر وعطية، 2012) .

مفهوم التعليم الإلكتروني:

ظهر مصطلح التعليم الإلكتروني في منتصف التسعينات، خلال فترة الانتقال من العصر الصناعي إلى عصر المعلوماتية، ولقد مر بمراحل عديدة في فترة زمنية قصيرة وتطور بالتعاون ما بين المتخصصين في المجالات التعليمية والفنيين والتقنيين، الأمر الذي أدى إلى انتشاره بشكل واسع في مختلف المؤسسات (محمود، 2012).

واتفق عبد العاطي وأبو خطوة (2009)، على أن التعليم الإلكتروني: هو الذي يعتمد على استخدام الوسائل الإلكترونية لتحقيق التواصل بين المتعلمين والمعلمين والمؤسسة التعليمية، وتحقيق الاستخدام الأمثل للمستحدثات التكنولوجية من أجهزة وبرامج، في حين حدد درويش (2009)، التعليم الإلكتروني: بأنه استخدام الوسائط الإلكترونية من قبل مؤسسات التعليم الجامعي لنقل المحتوى التعليمي إلى الطلاب خارج الحرم الجامعي، بهدف إتاحة عملية التعليم لكل أفراد المجتمع، ورفع كفاءة العملية التعليمية، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، وتدريب الطلاب على العمل بإيجابية واستقلالية.

نلاحظ مما سبق، تعددت تعريفات التعليم الإلكتروني، ولكنها تلتقي في أن ما يميز التعليم الإلكتروني عن غيره من أنواع التعليم عموما هو استخدامه للوسائل التكنولوجية ولشبكة الإنترنت في التعليم.

خصائص التعليم الإلكتروني:

تعددت خصائص التعليم الإلكتروني، ومن أهم هذه الخصائص، ما يأتي: (العلاق، 2009):

1- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم: بحيث يتيح لجميع الأفراد فرصة التعلم الإلكتروني وبما يلائم ظروفهم وأحوالهم واهتماماتهم.
2- إعطاء الحرية للمتعلمين باتخاذ القرارات الخاصة في عملية تعلمهم بناء على اهتماماتهم ورغباتهم والفروق الفردية بينهم.
3- تحقيق مبدأ التعليم للإتقان: والتعليم الإلكتروني لا يهتم فقط بفتح إمكانية الدخول للتعليم بل إنه يقدم كذلك فرصاً عادلة للنجاح والإتقان.
4- التعليم الإلكتروني تعليم غير رسمي: أي يعمل على تخفيف القيود الرسمية المفروضة على المتعلمين ويتيح لهم ظروفاً أكثر مرونة وأيسر تفعيلاً.

أهداف التعليم الإلكتروني:

تتمثل أهداف التعليم الإلكتروني في تحسين الأداء الأكاديمي للطلبة من خلال بيئات التعليم المحفزة التي يوفرها التعليم الإلكتروني، وتزويدهم بالمهارات والخبرات اللازمة لذلك، ويهدف أيضا إلى توفير فرص تعلم متعددة، وذات جودة مرتفعة لمساعدة الطلبة على التفاعل مع النهضة الإلكترونية، كما أنه يفتح المجال لشرائح أكبر من الطلبة للالتحاق في العملية التعليمية وخاصة سكان المناطق النائية والبعيدة عن الجامعات، ويوفر الفرصة للطلبة للاستفادة من الخدمات المختلفة في العملية التعليمية في الجامعات مثل التسجيل المبكر للمساقات وتقديم طلبات الالتحاق، كما ويتيح الفرص لتعويض النقص في بعض التخصصات الجامعية، بالإضافة إلى تغيير دور المتعلم من خلال توسيع دائرة التفاعل لتشمل المعلم والزملاء ومصادر المعرفة المختلفة (هنداوي وآخرون، 2009) (إسماعيل، 2009).

نماذج من الجامعات الإلكترونية:

ذكر نشوان (2004)، بعض النماذج على التعليم الإلكتروني، وهي:

1. الجامعة الوطنية التكنولوجية: أنشئت عام 1984م في الولايات المتحدة الأمريكية، وتبث من (47) جامعة هندسية معروفة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى داخل الولايات المتحدة و(20) دولة آسيوية وذلك منذ عام 1995م، وتبث الجامعة أكثر من (900) مقرر دراسي سنويًا. وتبث أيضا بعض دراسات الماجستير في الهندسة الكهربائية، وعلم الحاسوب والإدارة الهندسية إلى أقطار كوريا الجنوبية وسنغافورة وتايوان وماليزيا واليابان.
2. الجامعة الإلكترونية الهولندية: تأسست هذه الجامعة سنة 1984م في مدينة هيرلين بجنوب هولندا، وقد بلغ عدد الطلبة الدراسين فيها عام 1998 عشرة آلاف طالب موزعين على سبع كليات هي: (الحقوق، والعلوم والاقتصاد والإدارة والعلوم التقنية والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والآداب).
3. تجربة جامعة القدس في التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وتتبنى الجامعة فلسفة نظام التعليم عن بعد، الذي يقوم على مرتكزات التعليم الذاتي واستقلالية المتعلم وعلى استثمار الوسائط التقنية المتنوعة المكتوبة والسمعية والبصرية. وذلك لعرض النماذج التعليمية وإيصالها إلى الطالب أينما كان في موقع إقامته أو عمله.
4. الأكاديمية العربية الإلكترونية في الدانمارك/ عضو اتحاد الجامعات العربية والعالمية: تعتمد الأكاديمية في أنشطتها العلمية على أسلوب التعليم عن بعد باستخدام أحدث التقنيات التعليمية والغرف الإلكترونية، وكذلك القيام ببرامج تدريبية واستشارية في مختلف المجالات وعلى مستوى الوطن العربي. وقد تم تأسيس هذه

الجامعة في عام 2005 بكوادر علمية عراقية وعربية وسرعان ما زاد أعداد الطلبة المسجلين فيها. وتقوم الجامعة بالمراجعة المتميزة للبرامج وللمقررات الدراسية بغية تطويرها وفقا لحالة التطور والتغيير والتقدم الحاصلة في العالم.

وبيّن الغراب (2003) مجموعة من الجامعات العربية التي تتبنى التعليم الإلكتروني، وهي:

1. الجامعة المصرية الإلكترونية (EELU).
2. جامعة المملكة العربية السعودية الإلكترونية.
3. جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.
4. جامعة الخليج العربي.
5. جامعة الإمارات العربية المتحدة.
6. جامعة حمدان بن محمد الإلكترونية في دبي.
7. الجامعة السورية الإلكترونية.
8. جامعة القدس الإلكترونية .

وهناك قضية لابد من الإشارة إليها، وهي أن الجامعات الاعتيادية تعد جزءًا لا يتجزأ من مؤسسات التعليم العالي بشقيه العام والخاص، فقد تأثرت أيضا بالتوجهات والأساليب الحديثة في التعليم والتدريب وسعت للإفادة منها وتوظيفها توظيفا بناء بهدف تحسين أدائها وتقديم خدمات أكثر إيجابية وفاعلية لمجتمعاتها الأكاديمية خصوصا في مجالي البحث والتدريس، ويشير (Lynch, 2000) إلى أنه يجب على الجامعات الأكاديمية في القرن الحادي والعشرين أن تتبنى وتطور أدوارا جديدة في محيط بيئاتها الأكاديمية وذلك لمقابلة حاجة ثورة المعلومات الشبكية، ويمكن أن تشمل هذه الأدوار على تعلم الأمية المعلوماتية، وتقويم المحتوى المعلوماتي، وإدارة وبناء الوسائط المتعددة ودعم عمليات التخطيط لبرامج التعليم الإلكتروني.

الدراسات السابقة:

أجرى عوض وحلس (2015)، دراسة هدفت للكشف عن الاتجاهات الإيجابية والسلبية نحو الدراسة الإلكترونية وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية (الجنس، والجامعة، والتخصص، والتقدير)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة باستبانة مكونة من (35) فقرة موزعة على أربعة محاور أساسية وهي (تحقيق مبادئ تكنولوجيا التعلم عن بعد في الدراسات العليا، وتصميم المناهج وطرائق التدريس في تكنولوجيا التعلم عن بعد، والتواصل والتفاعل في تكنولوجيا التعلم عن بعد، والدراسات والبحث العلمي في تكنولوجيا التعلم عن بعد) طبقت على عينة مكونة من (91) طالبًا وطالبة، وكشفت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات ايجابية لدى طلبة الدراسات العليا نحو الدراسة الإلكترونية في برامج الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية، وكذلك خلصت لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية نحو الدراسة الإلكترونية تعزى لمتغير الجنس، المستوى التعليمي والتقدير العام.

وقد هدفت تشارلز وايسيفو (Charles &Issifu, 2015) لمعرفة اتجاهات طلبة المدارس الثانوية واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة في مقياس اتجاهات الطلبة مكونة من (25) فقرة ، طبقت على عينة تكونت من(3380) من الطلبة من 24 مدرسة من أربع مناطق في غانا. وكشفت نتائج الدراسة: أن استخدام الطلبة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدعم التعليم كان منخفضا، وأظهرت

النتائج أيضًا: أن اتجاهات طلبة المدارس العامة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الفصول الدراسية اكثر إيجابية من طلبة المدارس الخاصة.

وقام كابلي(2013) بدراسة هدفت إلى الكشف عن آراء المتعلمين في التعليم الإلكتروني البنائي الاجتماعي عبر المنتديات التعليمية لتدريس المقررات بأسلوب التعليم الإلكتروني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة في استبانة مكونة من جزاين الاول يقيس الخصائص الشخصية الاجتماعية والثاني يتكون من (34) فقرة لمعرفة اراء المتعلمين في التعليم الالكتروني، وطبقت على عينة مكونة من(151) طالبًا من طلاب جامعة طيبة للتعرف على آراء المتعلمين في التعليم الإلكتروني عبر المنتديات الإلكترونية المدمجة في المنظومة الإلكترونية، وأظهرت النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بشدة على سهولة التعليم القائم على التعليم الإلكتروني، بالإضافة إلى وضوح المحتوى التعليمي للمتعلمين عبر التعليم القائم على التفاعلات الاجتماعية بين المتعلمين للحصول على المعلومات اللازمة للعملية التعليمية.

وأجرى قرواني(2012) هدفت إلى معرفة اتجاهات الطلبة نحو استخدام التواصل الفوري المتزامن وغير المتزامن في بيئة التعليم الإلكتروني في منطقة (سلفيت) التعليمية في جامعة القدس المفتوحة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في استبانة مكونة من (33) فقرة، طبقت على على عينة مكونة من (438) طالبًا وطالبة، توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن اتجاهات الدارسين نحو استخدام التواصل المتزامن وغير المتزامن في بيئة التعليم الإلكتروني في منطقة(سلفيت) التعليمية كانت متوسطة، وبينت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى استخدام التواصل المتزامن وغير المتزامن في بيئة التعليم الإلكتروني في منطقة (سلفيت التعليمية) تعزى لكل من متغيرات(العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية، مهنة الطالب).

وقام كل من بورستورف ولو(Lowe & Borstorff, 2007) بدراسة هدفت إلى التعرف على الاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة في استبانة مكونة من (48) فقرة، طبقت على عينة مكونة من (113) طالبًا. وأوضحت نتائج الدراسة أن(88%) من أفراد العينة أظهروا اتجاهات إيجابية وخبرات موجبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني، ونصح 79 %منهم الآخرين باستخدام هذا النوع من التعليم. بينما تركزت أوجه قصور هذا النوع من وجهة نظر الطلاب في الحاجة إلى المزيد من التواصل مع المعلمين والطلاب الآخرين.

وأجرى قاسم (2005) دراسة هدفت للتعرف على مدى اكتساب طلبة الجامعات الفلسطينية اتجاهات ايجابية نحو التعليم الجامعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت الأداة في استبانة مكونة من (52) فقرة، طبقت على عينة مكونة من (362) طالبًا وطالبة، وخلصت الدراسة لعدة نتائج، أهمها :عدم وصول مستوى اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني لدى أفراد العينة لحد الكفاية، وعدم وجود تأثير ذي دلالة احصائية للمتغيرات الديمغرافية لأفراد العينة على اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني.

تعليق على الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الدراسات السابقة وجد الباحث أنها قدمت العديد من النتائج الهامة، ومن أبرز هذه النتائج: وجود اتجاهات ايجابية لدى طلبة الدراسات العليا نحو الدراسة الإلكترونية في برامج الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية، واتجاهات طلبة المدارس العامة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الفصول الدراسية اكثر إيجابية من طلبة المدارس الخاصة، وبينت النتائج أيضًا أن نسبة (88%) من أفراد العينة أظهروا اتجاهات إيجابية وخبرات موجبة نحو استخدام التعليم الإلكتروني، وكذلك عدم وصول مستوى اتجاهات الطلبة نحو التعليم الإلكتروني لدى أفراد العينة لحد الكفاية.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في الهدف الأساسي الذي تسعى له، وهو اتجاهات طلبة التوجيهي نحو التعلم الإلكتروني، واستفادت هذه الدراسة، من نتائج الدراسات السابقة في إثراء إطارها النظري وتفسير نتائجها ولعل ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة تناولها فئة هامة في المجتمع وهي: فئة الطلبة.

3- منهجية وإجراءات الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن تساؤلات الدراسة، لتناسبه مع طبيعة هذه الدراسة، والتي تهدف إلى معرفة اتجاهات طلبة التوجيهي نحو الدراسة الإلكترونية في جامعة أجنبية معروفة عالميًا والدراسة الاعتيادية في جامعة وطنية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة التوجيهي بالأردن في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية عجلون في الفصل الثاني من العام الدراسي 2018/2017، وقد بلغ عددهم (4961) طالباً وطالبةً. تم اختيارهم بطريقة قصدية، وتكونت عينة الدراسة من (154) طالباً وطالبةً. والجدول رقم (1) يوضح تقسيم عينة الدراسة.

جدول رقم (1) وصف خصائص عينة الدراسة

الجنس	عدد الطلاب
ذكر	64
أنثى	90
المجموع	154

أداة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة، فقد صمم الباحث استبانة بعد مراجعة الأدبيات وأساليب البحث العلمي النظرية والدراسات الميدانية ذات الصلة بموضوع الدراسة، إضافة إلى خبرة الباحث في مجال الدراسة وأساليب البحث العلمي تم تصميم الاستبانة وتحكيمها والتحقق من صدقها.

تكون المقياس من(32) فقرة تهتم بمعرفة اتجاهات طلبة التوجيهي بالأردن نحو الدراسة الإلكترونية في جامعة أجنبية معروفة عالميًا والدراسة الاعتيادية في جامعة وطنية. وأمام كل فقرة خمسة بدائل وهي:(أوافق بشدة، أوافق، محايد، معارض، ومعارض بشدة) وأعطيت الدرجات التالية بالترتيب (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، تم تصنيف مستوى متوسط الاستجابات إلى خمس فئات وهي: مرتفعة جدا (4.21- 5)، مرتفعة (3.41- 4.20)، ومتوسطة (2.61- 3.40)، سلبي (1.81- 2.60)، وسلبي جدا (1- 1.8).

كما وضع سؤال مفتوح الإجابة، وهو: ما التصور المقترح لتطوير رؤية طلبة المرحلة الثانوية نحو التعليم الإلكتروني؟ كما وضعت فقرة يبين فيها الطالب قراره النهائي: هل يسجل في هذا النوع من الدراسة أم لا.

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة لقياس اتجاهات طلبة التوجيهي نحو الدراسة الإلكترونية والدراسة الاعتيادية، تم عرضها على (13) محكماً من ذوي الخبرة والتخصص، للحكم على دقة كل عبارة، وانتمائها لمجالها، ومناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة، ووضوحها، وأهميتها، وسلامتها اللغوية، وعدم تكرارها. وبناء على ملاحظات المحكمين، وفي ضوء ملاحظاتهم تم إعادة صياغة بعض الفقرات، وإجراء بعض التعديلات.

ثبات أداة الدراسة:

بعد استخراج الصدق، طبقت الاستبانة على عينة مكونة من (38) طالبًا وطالبةً من طلبة التوجيهي من خارج العينة لإيجاد الثبات ومدى وضوح الفقرات، وأعيد التطبيق عليهم بعد أسبوعين واستخراج معامل ارتباط بيرسون بين علامات الطلبة في التطبيقين وبلغت القيمة المحسوبة (0.84) وهي تمثل معامل الثبات، كما تم حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ الفا، وبلغ معامل الاتساق (0.86)، ما يدلل على ثبات عال للاستبانة، وهو مناسب لأغراض البحث.

4- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ونصه" ما اتجاهات طلبة التوجيهي بالأردن للدراسة الإلكترونية في جامعة أجنبية معروفة عالميًا؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة التوجيهي في الدراسة الإلكترونية، وذلك كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة التوجيهي في الدراسة الإلكترونية

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الحصول على آخر ما توصل إليه العالم في مجال التخصص.	4.87	.82	مرتفعة جدًا
توفير المراجع العلمية الحديثة.	4.84	1.03	مرتفعة جدًا
التعرف على ثقافات أمم ومجتمعات أخرى .	4.78	1.00	مرتفعة جدًا
توفر إمكانية الجمع بين الدراسة والعمل.	4.00	.917	مرتفعة
حضور المحاضرات والدراسة في الوقت الذي يناسب الطالب.	3.90	1.123	مرتفعة
سهولة وسرعة في الحصول على المعلومات.	3.86	.66	مرتفعة
توفر الوقت والجهد.	3.84	1.053	مرتفعة
السير في التعليم بحسب سرعة المتعلم.	3.80	.95	مرتفعة
تنمية التعليم الذاتي والاعتماد على النفس في الدراسة.	3.76	1.15	مرتفعة
كلفتها المادية أقل.	3.75	1.043	مرتفعة
تتيح فرصة أكبر لجميع الراغبين في إكمال دراستهم الجامعية.	3.74	1.122	مرتفعة
الامتحانات عادلة لا مجال لتحيز المدرسين فيها.	3.62	0.98	مرتفعة
تتماشى وروح العصر في التكنولوجيا.	3.54	1.08	مرتفعة
الحصول على شهادة من جامعات عالمية مشهورة وأنا في بلدي.	3.51	1.129	مرتفعة
توفر فرصة أكبر لإمكانية الحصول على عمل داخل وخارج البلد لشهرة الجامعة.	3.48	1.025	مرتفعة
التفاعل مع أعداد كبيرة من الطلبة من بلدان مختلفة.	3.37	0.74	متوسطة
استثمار الوقت بشكل أفضل.	3.30	0.88	متوسطة
إنها نوع من الدراسة التي ستسود في المستقبل.	3.29	0.78	متوسطة
الدافعية للدراسة تكون اعلى فيها من الدراسة العادية.	2.88	0.96	متوسطة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
توفير أساتذة متميزين عالميا.	2.87	0.65	متوسطة
المجموع الكلي للاتجاهات	4.03	0.91	مرتفعة

يتضح من الجدول (2)، أن اتجاهات طلبة التوجيهي نحو الدراسة الإلكترونية مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (4.03) وانحراف معياري (0.91)، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.87 – 2.87)، حيث حصلت الفقرة "الحصول على آخر ما توصل إليه العالم في مجال التخصص". على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قيمته(4.87) وبانحراف معياري(0.82) في حين حصلت الفقرة "توفير أساتذة متميزين عالميًا". على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قيمته (2.87) وانحراف معياري (0.65).

أظهرت النتائج أن مستوى الاتجاهات إيجابية تقع ضمن مستوى المرتفع، وتشير هذه النتيجة إلى أن طلبة التوجيهي يحملون انطباعا إيجابيا عن الدراسة الإلكترونية، وتتشابه مع نتائج دراسة تشارلز وايسيفو (Charles &ISSIFU.2015)، ودراسة عوض وحلس (2015)، ودراسة بورستورف ولو(Lowe & Borstorff, 2007)، حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى اتجاهات إيجابية نحو التعليم الإلكتروني.

ويعزو الباحث، ذلك: أن طلبة التوجيهي الذين هم في أعمار الثامنة عشر ولدوا في الفترة التي بدأ فيها انتشار الهواتف الخلوية والحاسوب، فقد فتحوا أعينهم على بداية الثورة الرقمية وتعاملوا مع أدواتها وأصبحوا يتقنوها أكثر من أجيال آبائهم، فليس من الغريب أن تكون اتجاهاتهم إيجابية نحو كل ما يتعلق بها، ومنها الدراسة الإلكترونية، ويضاف إلى ذلك ما يراه الطلبة من إيجابيات في هذه الدراسة ما يعود إلى الجانب الاقتصادي من حيث الكلفة الأقل في أجور الدراسة وتوفير أجور النقل ذات الكلفة العالية وإمكانية العمل والدراسة وبقية الأمور الإيجابية الواردة في الاستبانة مثل الحصول على شهادة من جامعة عالمية وإمكانية التفاعل مع أساتذة عالميين .

السؤال الثاني: ونصه" ما اتجاهات طلبة التوجيهي بالأردن نحو الدراسة الاعتيادية في جامعة وطنية"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة التوجيهي في الدراسة الاعتيادية، وذلك كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات طلبة التوجيهي في الدراسة الاعتيادية.

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
سهولة الحصول على عمل بهذه الشهادة.	3.97	.95	مرتفعة
تستثير دافعية الطالب للتعلم.	3.95	1.15	مرتفعة
صعوبة فهم بعض الموضوعات إلا بشرح مباشر من المدرس.	3.78	0.88	مرتفعة
التواصل الحقيقي بين الطلبة والمدرسين.	3.76	0.83	مرتفعة
نظرة الناس إلى شهادة التعليم الإلكتروني أنها لا تساوي شهادة الجامعات الاعتيادية.	3.73	0.85	مرتفعة
تستثير دافعية الطالب للتعلم.	3.4	0.83	متوسطة
الوقت الطويل في الدراسة .	3.38	0.65	متوسطة
تؤدي إلى نمو شخصية الطالب بسبب التفاعل المباشر من النماذج التعليمية	3.29	0.83	متوسطة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
شعور الطالب بأنه طالبًا جامعيًا.	3.22	0.71	متوسطة
لا يوجد احتمال حدوث الغش في الامتحانات.	3.21	0.83	متوسطة
التفاعل الحقيقي مع المادة.	3.16	0.68	متوسطة
إن وزارة التربية والتعليم تعترف بهذه الشهادة.	3.1	1.00	متوسطة
المجموع الكلي للاتجاهات	3.13	0.81	متوسطة

يتضح من الجدول (3) أن اتجاهات طلبة التوجيهي في الدراسة الاعتيادية متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.13) وانحراف معياري (0.81)، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (3.10 – 3.97)، حيث حصلت الفقرة "سهولة الحصول على عمل بهذه الشهادة". على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قيمته(3.97) وبانحراف معياري(0.95) في حين حصلت الفقرة "إن وزارة التربية والتعليم تعترف بهذه الشهادة". على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قيمته(3.10) وانحراف معياري (1.00).

أظهرت النتائج أن مستوى الاتجاهات حول الدراسة الاعتيادية تقع ضمن الدرجة المتوسطة ،وتتفق هذه النتيجة مع دراسة قرواني(2012)، واختلفت مع دراسة قاسم(2005) ، التي أظهرت اتجاهات غير كفاية نحو الدراسة الجامعية.

ويعزو الباحث، ذلك: أن الطلبة يدركون أن للدراسة الإلكترونية سلبيات كفقدان التواصل الحقيقي بين الطلبة والمدرسين وصعوبة فهم بعض الموضوعات إلا بشرح مباشر من المدرس، بالإضافة إلى الملل من الجلوس الدائم في البيت، على عكس الدراسة الاعتيادية المتمثلة بالذهاب للجامعة فيه تغيير ونشاط .

السؤال الثالث: ونصه" هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين اتجاهات طلبة التوجيهي بالأردن نحو الدراسة الإلكترونية، والدراسة الاعتيادية"؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب (T- test) لمعرفة مدى اختلاف اتجاهات طلبة التوجيهي بالأردن نحو الدراسة الإلكترونية، والدراسة الاعتيادية، والجدول رقم (4) يبين نتائج اختبار t.

جدول رقم (4) نتائج اختبار (t)

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
الدراسة الإلكترونية	4.60	0.76	4.78	0.001
الدراسة الاعتيادية	3.71	0.70		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاتجاهات طلبة التوجيهي بالأردن نحو الدراسة الإلكترونية، والدراسة الاعتيادية، وذلك لصالح الدراسة الإلكترونية، إذ كانت قيمة الدلالة(0.001). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كابلي(2013).

ويعزو الباحث ذلك: إلى سهولة الحصول على الشهادة بدون الذهاب إلى الجامعة، خصوصا مع توافر الأجهزة الإلكترونية، وأقل تكلفة من الدراسة الاعتيادية، والتواصل مع مدرسين من انحاء العالم.

السؤال الرابع: ونصه" ما التصور المقترح لتطوير رؤية طلبة المرحلة الثانوية نحو التعليم الإلكتروني"؟

وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث باستعراض إجابات الطلبة الثانوية العامة حول المقترحات لتطوير رؤيتهم نحو التعليم الإلكتروني، والجدول (5) يظهر إجابات الطلبة والتكرارات والنسب المئوية.

جدول (5) إجابات الطلبة والنسب المئوية

المقترح	التكرار	النسبة المئوية
وضع برامج لتدريب طلبة التوجيهي على الأنظمة القائمة على تكنولوجيا التعلم الإلكتروني ومستحدثاتها.	56	%36
توفير البنية التحتية للتعلم الإلكتروني	33	%21
دعم وتطوير الأبحاث المتعلقة بالتعليم الإلكتروني	24	%16
إيجاد تعاون وثيق وفاعل بين الجامعات العربية والأجنبية.	23	%15
وضع خطة لتعريب البرمجيات وصناعتها لتسهيل استخدام الحواسيب باللغة العربية.	18	%12

يتبيّن من الجدول (5) أن التكرارات لإجابات أفراد عينة الدراسة للتصور المقترح لتطوير رؤية طلبة المرحلة الثانوية نحو التعليم الإلكتروني، تراوحت بين (18- 56) مرة، فحصلت الفقرة" وضع برامج لتدريب طلبة التوجيهي على الأنظمة القائمة على تكنولوجيا التعلم الإلكتروني ومستحدثاتها" على أعلى تكرار، في حين حصلت الفقرة " وضع خطة لتعريب البرمجيات وصناعتها لتسهيل استخدام الحواسيب باللغة العربية" على أدنى تكرار.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:

1- تدرب طلبة التوجيهي على الأنظمة القائمة على تكنولوجيا التعلم الإلكتروني ومستحدثاتها.
2- تفعيل تكنولوجيا التعلم الإلكتروني في برامج الدراسات العليا في التواصل بين الطلبة والمحاضرين.
3- تزويد الجامعات الأردنية بكافة المصادر الإلكترونية اللازمة لخدمة تكنولوجيا التعلم الإلكتروني.
4- توفير البنية التحتية للتعلم الإلكتروني وتتمثل في: إعداد الكوادر البشرية المدربة، وتوفير خطوط الاتصالات المطلوبة، وأجهزة الحاسوب، والدعم الفني الكافي.
5- وضع برامج لتدريب الطلاب للاستفادة القصوى من التعلم الإلكتروني.
6- عمل دراسة بعنوان: فاعلية برنامج إرشادي في تنمية اتجاهات الطلبة نحو الدراسة الإلكترونية، والدارسة الاعتيادية.

المصادر والمراجع:

1- إسماعيل، الغريب (2009). المقررات الإلكترونية: تصميمها، إنتاجها، نشرها، تطبيقها، تقويمها. القاهرة: عالم الكتب.
2- خزعلي، قاسم؛ ومومني، عبداللطيف (2010). الاتجاهات نحو الكفايات التعليمية لدى معلمات المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة في ضوء متغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتخصص ، مجلة جامعة دمشق ، 26(3)،12- 17

3- درويش، إيهاب (2009). التعليم الإلكتروني فلسفته مميزاته، مبرراته ومتطلباته وإمكانية تطبيقه . القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع .
4- الراضي، احمد (2010) . التعليم الإلكتروني . عمان: دار أسامة.
5- الرواضبة، صالح (2000). اتجاهات طلبة مجال الاجتماعيات في جامعة مؤتة نحو ميدان تخصصهم (الدراسات الاجتماعية)" .مؤتة للبحوث والدراسات، 15(7)، جامعة مؤتة، الأردن، ص194.
6- سعادة، جودت(2003). استخدام الحاسوب والإنترنت في ميادين التربية والتعليم، رام الله، الشروق.
7- شوامرة، نادر (2014) . علم النفس الاجتماعي. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
8- الطاهر، رشيدة ؛ وعطية، رضا (2012) . جودة التعليم الإلكتروني رؤية معاصرة . الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
9- عبد العاطي، حسن؛ وأبو خطوة، السيد (2009). التعلم الإلكتروني الرقمي (النظرية والتصميم والإنتاج). الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.
10- عبد العزيز، حمدي احمد (2008). التعليم الإلكتروني: الفلسفة والمبادئ والأدوات، عمان: دار الفكر.
11- حنتولي، تغريد (2016) واقع التعلم الإلكتروني في جامعة النجاح الوطنية ودوره في تحقيق التفاعل بين المتعلمين من وجهة نظر الطلبة كلية الدراسات العليا. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس .
12- العلاق، بشير (2009). استثمار أساليب وتقنيات المعلومات والاتصالات في بيئة التعليم الإلكترونية(تجربة التعليم الإلكتروني). مداخلة مقدمة إلى المؤتمر الدولي السنوي الرابع حول إدارة المعرفة في العالم العربي، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة، الأردن، 26- 28 أبريل.
13- عوض، منير ؛ وحلس، موسى (2015) .الاتجاه نحو تكنولوجيا التعلم عن بعد وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات، العليا في الجامعات الفلسطينية. مجلة جامعة الأقصى سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد التاسع عشر، العدد الأول، يناير2015
14- الغراب، إيمان (2003). التعليم الإلكتروني مدخل إلى التدريب غير التقليدي، القاهرة، منشورات المنظمة العربية للتنمية .
15- الفريجات، عبد المعطي (2010). مدخل إلى تكنولوجيا التعليم. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
16- قاسم، فاطمة (2005). اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التعليم الجامعي الإلكتروني. المؤتمر العلمي السادس عشر – تكوين المعلم، المجلد1 ، جمهورية مصر العربية، ص536482.-
17- قرواني، ماهر (2012) .اتجاهات طلبة الرياضيات والحاسوب في جامعة القدس المفتوحة – منطقة سلفيت التعليمية- نحو استخدام التعليم الإلكتروني في تعلم الرياضيات. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح، مجلد(3) ، العدد(6) ، كانون الثاني، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، ص139 -170.
18- كابلي، طلال (2013).آراء المتعلمين في التعليم الإلكتروني البنائي الاجتماعي عبر المنتديات التعليمية لتدريس المقررات بأسلوب التعلم عن بعد. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. العدد (36) المجلد (1)
19- كاشف، زايد (2005) . اتجاهات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو النشاط الرياضي وعلاقتها ببعض المتغيرات، سلسلة الدراسات النفسية والتربوية- كلية التربية- جامعة السلطان قابوس.
20- محمد، جبرين؛ والمطري، ريم(2010) . اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الهاشمية نحو تطبيقات التعلم الإلكتروني، https://eis.hu.edu.jo/deanshipfiles/pub100526562.pdf استرجع في 2015/8/5.

21- المؤتمر القومي السنوي التاسع (العربي الاول) لمركز تطوير التعليم الجامعي . التعليم الجامعي العربي عن بعد : رؤية مستقبلية ، 17- 18 ديسمبر 2002 ، جامعة عين شمس.

22- محمود، سميح (2012). التعليم الإلكتروني . عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.

23- مصباح، عامر(2011). علم النفس الاجتماعي في السياسة والإعلام . القاهر. دار الكتاب الحديث.

24- نشوان، يعقوب (2004) البحث العلمي واهميته في التعليم عن بعد والتعليم الجامعي الإلكتروني، الأردن: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

25- الهادي، محمد (2005). التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، .

26- هنداوي، أسامة؛ وإبراهيم، حمادة ؛ ومحمود، إبراهيم (2009) . تكنولوجيا التعليم والمستحدثات التكنولوجية، القاهرة: عالم الكتب.

27- Borstorff,P C.&Lowe , S. L. (2007). Student perceptions and opinions toward eLearning in the college environment . Academy of Educational Leadership Journal , 11(2),13- 30

28- Charles, B. &Issifu,Y. (2015) . Innovation in education Students perceptions of implementing ICT in learning in second – cycle institutions in Ghana . 7th world

29- Clark, Ruth &Mayer, Richard (2002). E- LEARNING AND THE Science of Instruction. Usa:Pfeiffer.

30- Deva, Vasu (2003). E- Learning; search for excellence. Newdelhi: commonwealth.

31- Hynes, M. (2010). "'Middle- school teachers' understanding and teaching of the engineering design process: a look at subject matter and pedagogical content knowledge'". International Journal of Technology and Design Education doi: 10.1007/s10798- 010- 9142- 4.

32- ITEA (2007).International Technology Education Association Available at http://www.iteaconnect.org.

33- Lynch , R. m (2000), Corporate strategy ' 2nd Ed., Prentice – Hall, Inc.

34- Mehrotra, S., Khunyakari, R., Chunawala, S. and Natarajan(2009), C.'Collaborative learning in technology education: D&T unit on puppetry in different Indian socio- cultural contexts'. International Journal of Technology and Design Education, 19 (1), 1- 14.

35- Song, C. &Jennifer, C.(2005). "College Attendance and Choice of College Majors Among Asian"-American Students. Social Science Quarterly, 85, PP. 1401- 1421

36- Zhang, W. (2007). Why IS: "Understanding Undergraduate Students' Intentions to Choose an Information Systems Major". Journal of Information Systems Education, v18 n4 p447- 458.

The orientation of the Tawjihi students in Jordan towards electronic study at a foreign university known internationally and the regular study at a national university

Abstract: The study aimed at revealing the trends of the Tawjihi students in Jordan towards electronic study in a foreign university known internationally and the regular study in a national university. The researcher used the descriptive approach to answer the study questions. The study population consisted of 4961 students, The results showed that the attitudes of the students towards e- study were positive and average (4.03). The results also showed that the percentage of those wishing to enroll in the university in Jordan (84.26%) for males and 87.32% for females, There are differences of statistical significance for the trends of the Tawjihi students in Jordan towards e- study and the usual study for the benefit of e- study. In the light of the results, a number of recommendations and suggestions were presented to enhance the experience and organize the benefit of it. The provision of e- learning infrastructure consists of preparing trained human resources, Required communications, computers, and adequate technical support.

Keywords: Trends, electronic study, orientation, regular study.